

الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء

[13] قال: وما أمارة السفهاء، يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله: امرأه يكونون بعدي، لا يهدون بهديي، ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فاولئك ليسوا مني ولست منهم، ولا يردون علي حوضي، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وأنا منهم، ويردون علي حوضي (1). وملخص القول: ان هذه الايات والروايات التي قرأتها، تخبرنا عن ظهور أئمة فسقة وامراء كذابين وحكام دجالين يحكمون بعد النبي صلى الله عليه وآله فلهذا فهم سادة الكفر وقادة الضلالة والانحراف، وانهم خونة خانوا الله ورسوله والمؤمنين، يسوقون أولياءهم وأتباعهم نحو الكفر، ويقتلون مخالفينهم على مخالفتهم لهم، وهم يتخذون الصلاة وأحكام الدين لعباً، فمن والاهم على ذلك وصدقهم وأعانهم في ذلك فلا يمت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بشئ، وانه صلى الله عليه وآله عليه وآله برئ منهم وهم في يوم القيامة مزحزون عن الحوض. وأما الذين يضادون الخلفاء المزمورين والامراء المختلفين الذين تبرأ منهم النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله، وكذا الذين يمتنعون عن تأييد هؤلاء ويأبون تصديقهم، فهؤلاء لا ريب أنهم يكونون على دين النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وتؤول عاقبتهم إلى الخير ويردون حوض الكوثر في يوم الدين. ولا يخفى عليك ان طائفة كبيرة من الامراء الذين تصدوا أمارة المسلمين بعد النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله لم يتحلوا بالمواصفات والمعايير الدينية والعلمية التي يجب تواجدها في إمام المسلمين وزعيمهم وخليفته حتى تكون إطاعتهم واتباعهم واجبة وضرورة _____ (1) المستدرك على الصحيحين 4: 422

كتاب الفتن والملاحم باب التهريب عن أمارة السفهاء، المعجم الكبير 19: 159 - 160 ح 354 - 356 و 358 رواه مختصراً. (*) _____